مساعٍ واتصالات لخفض التصعيد وتغليب الحلول السلمية.. والرئيس الأميركي: تراجع طهران عن إعدام متظاهرين خبر جيد وسأتابع الأمر

مسؤول سعودي: السعودية وقطر وعُمان أقنعت ترامب بـ «منح إيران فرصة»

إحدى الحافلات التي أحرقت خلال الاحتجاجات الأخيرة في طهران (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: ارتفعت وتيرة المساعي الدولية لمنع التصعيد والحفاظ على استقرار المنطقة في ضوء التوتر بين الولايات المتحدة وإيران التي تشهد مظاهرات مستمرة منذ نحو 3 أسابيع، تخللها تهديد من الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالتدخل في حال تم قتل المتظاهرين الإيرانيين، لكن ترامب شارك امس منشورا عبر منصته «تروث سوشيال» لشبكة فوكس نيوز تقول فيه: «إن هناك تقارير عن أن إيران لن تحكم بالإعدام على أحد المتظاهرين بعد تحذيرات ترامب، وكذلك آخرون». وعلق عليه بالقول: هذا خبر جيد وآمل أن يستمر، سأتابع الأمر.

وأجرى صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر اتصالا هاتفيا مع رئيس الوزراء الباكستاني محمد شهباز شريف، بحثا خلاله آخر المستجدات والتطورات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، لاسيما سبل خفض التصعيد، وتعزيز الحوار، وتغليب الحلول السلمية، ودعم الجهود الدبلوماسية الهادفة إلى دعم وتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة.واتصل الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن جاسم آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري هاتفيا بصاحب السمو الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي، جرى خلاله بحث تطورات الأوضاع في المنطقة، والجهود المبذولة لتحقيق الأمن والاستقرار فيها، بحسب وكالة الأنباء القطرية «قنا». وبحث وزير الخارجية السعودي خلال اتصالات هاتفية مماثلة مع عدد من نظرائه الإقليميين والدوليين تطورات الأوضاع في المنطقة وسبل دعم أمنها واستقرارها.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية «واس» أن الأمير فيصل بن فرحان أجرى اتصالا هاتفيا بنظيره الإيراني عباس عراقجي. وجرى خلال الاتصال بحث تطورات الأوضاع في المنطقة، وسبل دعم أمنها واستقرارها، كذلك أجرى بن فرحان اتصالا مماثلا مع نظيريه الفرنسي جان نويل بارو، والعماني بدر البوسعيدي، لبحث مستجدات الأوضاع الإقليمية وتداعياتها، والمساعي المشتركة لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

وفي السياق، قالت وكالة الأنباء الفرنسية نقلا عن مسؤول سعودي رفيع المستوى إن المملكة وقطر وعمان قادت جهودا مكثفة لإقناع الرئيس الأميركي بالعدول عن شن هجوم على إيران، خشية أن يؤدي إلى «ردات فعل خطيرة في المنطقة». وقال المسؤول الذي طلب عدم كشف هويته إن الدول الخليجية الثلاث «قادت جهودا ديبلوماسية مكثفة في اللحظات الأخيرة لإقناع ترامب بمنح إيران فرصة لإظهار حسن النية». وأضاف: «لاتزال قنوات التواصل جارية لتعزيز الثقة المتبادلة والروح الإيجابية القائمة حاليا». وأكد المسؤول السعودي الكبير لفرانس برس أن الجهود الخليجية سعت لـ «تجنب خروج الوضع عن السيطرة في المنطقة».

وأضاف: «أبلغنا واشنطن بأن أي هجوم على إيران سيفتح الباب أمام سلسلة من ردود الفعل الخطيرة في المنطقة».

وأفاد بأن كانت «ليلة بلا نوم لمحاولة نزع فتيل المزيد من القنابل في المنطقة»، في إشارة إلى توقع هجوم أميركي خلالها.

وأضاف: «لاتزال قنوات التواصل جارية لتعزيز الثقة المتبادلة والروح الإيجابية القائمة حاليا». بدوره، قال مسؤول خليجي آخر إن «الرسالة التي تم توجيهها إلى إيران هي أن الهجوم على المنشآت الأميركية في الخليج ستكون له عواقب على العلاقات مع دول المنطقة».

من جهتها، أعلنت مصر أمس إجراء اتصالات مكثفة مع إيران والولايات المتحدة وعمان وفرنسا لبحث سبل خفض التصعيد في المنطقة والتوصل إلى تسوية سياسية تدعم الأمن والاستقرار الإقليمي. وذكرت وزارة الخارجية في بيان صحافي أن وزير الخارجية المصري د.بدر عبدالعاطي بناء على توصيات من الرئيس عبدالفتاح السيسي أجرى عدة اتصالات هاتفية مع نظرائه الفرنسي والعماني والإيراني والمبعوث الأميركي الخاص للشرق الأوسط ستيف ويتكوف.

وأضاف البيان أن الاتصالات تناولت المستجدات المتسارعة في المنطقة، حيث جرى التأكيد على ضرورة العمل على خفض التصعيد وحدة التوتر وتحقيق التهدئة تفاديا لانزلاق المنطقة إلى حالة من عدم الاستقرار والفوضى مع التشديد على أهمية تهيئة المناخ الملائم لتغليب الحلول الديبلوماسية والتوصل إلى تسويات سياسية تدعم الأمن والاستقرار الإقليمي.

وفي السياق، دعا وزير الخارجية التركي هاكان فيدان إلى «الحوار» بين إيران والولايات المتحدة لحل الأزمة الناتجة عن الاحتجاجات وحملة القمع في الجمهورية الإسلامية، مؤكدا معارضة تركيا أي تدخل عسكري ضد طهران.

وقال فيدان في مؤتمر صحافي: «نعارض أي عملية عسكرية على الإطلاق في إيران. ونعتقد أن إيران يجب أن تكون قادرة على حل مشاكلها بنفسها»، معتبرا أن الاحتجاجات ليست «انتفاضة ضد النظام» بل مظاهرات مرتبطة بالأزمة الاقتصادية في إيران.

وأضاف: «نحن نواصل جهودنا الديبلوماسية. نأمل في أن تحل الولايات المتحدة وإيران هذه المسألة بينهما، أكان عن طريق وسطاء أو أطراف آخرين، أو عبر الحوار المباشر»، مشددا على أن أنقرة تتابع «التطورات عن كثب».

من جهته، أكد وزير الخارجية الصيني وانغ يي معارضة بلاده استخدام القوة أو التهديد باستخدامها في العلاقات الدولية وفرض إرادة دولة على أخرى.

وذكر تلفزيون الصين المركزي (سي سي تي في) أن ذلك جاء خلال اتصال هاتفي أجراه وانغ يي مع نظيره الإيراني لبحث التطورات في إيران.

وقال وانغ يي إن «بكين تدعو دائما إلى الالتزام بمقاصد ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي»، معربا عن ثقته في «اتحاد حكومة إيران مع شعبها للتغلب على الصعوبات وصون استقرار البلاد والدفاع على حقوقها ومصالحها المشروعة».

من جهتها، نفت طهران صدور حكم بالإعدام في حق المتظاهر عرفان سلطاني الذي اعتقل السبت الماضي.

وأفادت وكالة أنباء ميزان التابعة للسلطة القضائية، بأن عرفان سلطاني محتجز في سجن كرج قرب طهران، بتهمة تنظيم تجمعات مناهضة للأمن القومي ونشر دعاية معادية للنظام.

وأضافت الوكالة: «في حال إدانته، سيحكم عليه بالسجن، إذ لا ينص القانون على عقوبة الإعدام لمثل هذه التهم».

وقالت الوكالة إن قوات الاحتلال أطلقت الرصاص صوب فلسطينيين قرب مفترق العلم جنوب مواصي رفح جنوب القطاع، ما أدى إلى مقتل اثنين وإصابة آخرين.

«لوفتهانزا» تعلن تجنّب الأجواء الإيرانية والعراقية حتى إشعار آخر

برلين ـ كونا: أعلنت مجموعة «لوفتهانزا» الألمانية للطيران تجنب الأجواء الإيرانية والعراقية حتى إشعار آخر على خلفية تلويح الولايات المتحدة في الأيام الماضية بشأن إمكانية التدخل العسكري في إيران. وقالت المجموعة، في بيان من مقرها بمدينة فرانكفورت جنوب وسط ألمانيا، إن طائراتها ستتجنب التحليق في الأجواء الإيرانية والعراقية «بسبب الوضع الحالي في الشرق الأوسط».

ووفقا للبيان فإن الشركة ستسير إلى الأردن والاحتلال الإسرائيلي رحلات صباحية فقط، ما يعني أن الطائرات وطواقمها ستعود في اليوم نفسه إلى مطار فرانكفورت. وتتكون المجموعة من «لوفتهانزا» وشركات يوروويتنغز وسويس إيرويز وأوستريان إيرويز وديسكوفر.

ويأتي ذلك بعد تهديد الرئيس الأميركي دونالد ترامب في الأيام الأخيرة بالتدخل عسكريا في إيران على خلفية الاحتجاجات التي تشهدها إيران منذ أيام.

«حماس» تؤكد جاهزيتها لتسليم إدارة القطاع للجنة التكنوقراط الانتقالية

الرئيس الأميركي يترأس أول اجتماع لمجلس السلام لغزة الأسبوع المقبل

فلسطينيون خارج الخيام المهترئة وسط برد الشتاء القارس بقطاع غزة (الأناضول)

عواصم ـ وكالات: وجّه البيت الأبيض دعوات إلى عدة دول للمشاركة في «مجلس السلام» لقطاع غزة، معربا عن أمله في الانتهاء من تشكيل المجلس خلال الأيام القليلة المقبلة.

وأفاد موقع «أكسيوس» الإخباري، نقلا عن مسؤولين أميركيين، بأنه من المقرر أن يترأس الرئيس الأميركي دونالد ترامب أول اجتماع لمجلس السلام الأسبوع المقبل، وذلك على هامش منتدى دافوس الاقتصادي في سويسرا المزمع عقده خلال الفترة من 19 إلى 23 الجاري.

في السياق ذاته، نقل موقع «أكسيوس» عن مصادر أن منسق مجلس السلام في غزة نيكولاي ملادينوف سيعمل بالتنسيق مع اللجنة الانتقالية على ملفي نزع السلاح وإعادة الإعمار، وذلك ضمن مهام المجلس الهادفة إلى تحقيق الاستقرار في القطاع.

من جهتها، أكدت حركة المقاومة الفلسطينية الإسلامية (حماس) جاهزيتها لتنفيذ المرحلة الثانية من خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب للسلام في غزة، وفي مقدمتها لتسليم إدارة القطاع للجنة التكنوقراط الانتقالية برئاسة علي شعث التي أعلن عنها الوسطاء الإقليميون والدوليون. وقال القيادي في «حماس» باسم نعيم في بيان أمس إن الحركة جاهزة لتسليم إدارة غزة «للجنة الوطنية الانتقالية وتسهيل مهمتها». وأضاف أن «الكرة الآن في ملعب الوسطاء والضامن الأميركي والمجتمع الدولي لتمكين اللجنة من أداء مهامها ومواجهة مخططات (رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين) نتنياهو للمماطلة والتعطيل».

وكانت الفصائل والقوى الفلسطينية قد أصدرت بيانا أمس الأول حول خارطة طريق لقطاع غزة بضمانات مصرية، وأكدت دعمها خطة الرئيس ترامب، وذلك عقب اجتماعها في القاهرة لتوحيد الرؤية حول تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار بالقطاع التي أعلن عن انطلاقها المبعوث الأميركي الخاص ستيف ويتكوف.

وأكدت الفصائل الفلسطينية دعم جهود الوسطاء في تشكيل اللجنة الوطنية الفلسطينية الانتقالية، مع توفير المناخ المناسب لتسلمها بشكل فوري كل مهام مسؤوليات القطاع لتسيير شؤون الحياة والخدمات الأساسية بالتعاون مع «مجلس السلام» واللجنة التنفيذية الدولية التابعة له للإشراف على قبول وتنفيذ عمليات إعادة إعمار القطاع.

وقال ويتكوف في منشور على منصة «إكس» للتواصل الاجتماعي «نعلن إطلاق المرحلة الثانية من خطة الرئيس ترامب المكونة من 20 نقطة لإنهاء النزاع في غزة، والتي تنتقل من وقف إطلاق النار إلى نزع السلاح، والحكم التكنوقراطي، وإعادة الإعمار». وشدد على أن واشنطن «تتوقع من حماس الوفاء الكامل بالتزاماتها»، مضيفا أن أميركا تنتظر أيضا من الحركة إعادة جثمان الأسير الإسرائيلي الأخير المتبقي على الفور، «وإلا سيترتب على ذلك عواقب وخيمة».

ميدانيا، أفادت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية (وفا) بـ «استشهاد فلسطينيين اثنين برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي في مدينة رفح جنوب قطاع غزة».

مشاركة عزاء

الأنباء

تتقدم بصادق العزاء والمواساة إلى

عائلة بوغيث الكرام

لوفاة فقيدها المغفور له بإذن الله تعالى

جهاد فاضل سالم بوغيث

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته
وألهم آله وذويه الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

الدنمارك: خلافنا مع واشنطن «جوهري» بشأن غرينلاند ودول أوروبية ترسل تعزيزات عسكرية إلى الجزيرة

وزير خارجية الدنمارك لارس لوك راسموسن ونظيرته في غرينلاند فيفيان موتزفيلدت خلال مؤتمرهما الصحافي في سفارة كوبنهاغن بواشنطن (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: أكدت رئيسة وزراء الدنمارك ميته فريدريكسن وجود خلاف «جوهري» مع الولايات المتحدة بشأن غرينلاند، مؤكدة أن واشنطن مازالت راغبة في السيطرة على الجزيرة التابعة لبلادها والمتمتعة بحكم ذاتي، وذلك غداة لقاء بين مسؤولين من الأطراف الثلاثة في البيت الأبيض. وفي حين اتفق البلدان على تأسيس مجموعة عمل، رأت فريدريكسن أن «هذا لا يغير شيئا من وجود خلاف جوهري بينهما، لأن الطموح الأميركي للسيطرة على غرينلاند يبقى دون تغيير».

وأضافت في بيان أمس «هذه بالطبع مسألة خطرة ونحن نواصل جهودنا للحؤول دون أن يصبح هذا السيناريو واقعا».

وكان الاجتماع الذي عقد بين مسؤولين أميركيين ودنماركيين وآخرين من غرينلاند في البيت الأبيض أمس الأول قد انتهى على خلاف وصفه وزير خارجية الدنمارك لارس لوك راسموسن بأنه «جوهري»، مؤكدا أنه لا يوجد ما يبرر استيلاء الولايات المتحدة على هذه الجزيرة الواقعة في المنطقة القطبية الشمالية. وقال راسموسن بعد الاجتماع «لم نتمكن من تغيير الموقف الأميركي. من الواضح أن الرئيس دونالد ترامب لديه رغبة في غزو غرينلاند. وقد أوضحنا جيدا جدا أن هذا ليس في مصلحة الدنمارك».

وبعد المحادثات في البيت الأبيض قال ترامب لصحافيين في البيت الأبيض «لدي علاقات جيدة جدا مع الدنمارك وسنرى كيف يتطور كل ذلك. أعتقد أننا سنتوصل إلى حل».

قبل ذلك ببضعة ساعات أكد مرة جديدة على منصته تروث سوشيال أن الولايات المتحدة «بحاجة إلى غرينلاند لأسباب تتعلق بالأمن القومي»، وانها «ضرورية للقبة الذهبية التي نبنيها»، في إشارة إلى نظام أميركي للدفاع الصاروخي والجوي. وكانت هذه أول مرة يربط فيها ترامب السيطرة على غرينلاند بمشروع الدرع الصاروخي الأميركي الضخم.

في غضون ذلك، أعلنت الدنمارك الدفع بتعزيزات عسكرية إلى غرينلاند، بينما تعهدت دول أوروبية بإرسال بعثة عسكرية إلى الجزيرة الشاسعة دعما لكوبنهاغن.

وأكدت رئيسة وزراء الدنمارك ميته فريدريكسن «وجود توافق في إطار حلف شمال الأطلسي (الناتو) على أن تعزيز الوجود في الدائرة القطبية الشمالية هو أمر أساسي بالنسبة إلى الأمن الأوروبي والأميركي الشمالي».

وفي سياق متصل، أعلن نائب رئيس وزراء غرينلاند ميوتي ايغيدي، وصول مزيد من قوات (الناتو) «في الأيام المقبلة». وقال ايغيدي خلال مؤتمر صحافي إن «جنود الناتو سيصبحون أكثر انتشارا في غرينلاند في الأيام المقبلة. ويتوقع ارتفاع عدد الرحلات والسفن العسكرية»، مع الإشارة إلى إجراء مناورات. وأعلنت كل من فرنسا والسويد وألمانيا والنرويج أنها ستنشر قوة عسكرية على الجزيرة للقيام بمهمة استطلاع تندرج بحسب مصدر في وزارة الجيوش الفرنسية في سياق مناورات «الصمود القطبي» التي تنظمها الدنمارك. وأوضح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على منصة (إكس) أن «الجنود سيصلون تباعا». وأعلنت وزارة الدفاع الألمانية في بيان أن برلين «سترسل بالتعاون مع شركاء آخرين في الحلف الأطلسي فريق استطلاع إلى غرينلاند. والهدف هو تقييم سبل ضمان الأمن في الدائرة القطبية الشمالية».

بدورها، قالت وزيرة الدفاع الإسبانية مارغاريتا روبليس إن مدريد لا تستبعد المشاركة في المهمة العسكرية الأوروبية المحتملة في غرينلاند، داعية في الوقت نفسه إلى «عدم استباق الأحداث». وأضافت روبليس في تصريح للصحافيين قبيل مشاركتها في فعالية بالبرلمان الإسباني أمس أن «تعزيز المراقبة في (غرينلاند) قد يكون خيارا مطروحا» لافتة إلى أن إسبانيا «ستتخذ قراراتها بناء على ما ستسفر عنه التطورات». من جانبها، أعربت روسيا عن قلقها البالغ بعد الإعلان عن إرسال قوات إضافية من حلف شمال الأطلسي إلى غرينلاند. وقالت السفارة الروسية في بروكسل في بيان أمس «عوضا عن القيام بعمل بناء في إطار المؤسسات القائمة، خصوصا مجلس القطب الشمالي، اختار حلف الناتو مسار عسكرة متسارعا في الشمال، وعزز تواجده العسكري هناك تحت ذريعة متخيلة».

وأشارت إلى أن «الوضع الناشئ في القطب الشمالي يثير قلقا بالغا لدينا».